

التواصل العام وقضايا الصحة العامّة في لبنان

تقرير شهر حزيران

الشفافية والوصول الى الفئات المهمشة لكسب ثقة الناس

حزيران ٢٠٢٢

١ - مقدمة

٩٩ موجة جديدة لكورونا تجتاح لبنان ووزارة ٦٦ الصحة تتابع المتعافين

تفشي التهاب الكبد الفيروسي بين أطفال الشمال والبقاع وغياب تام للقاح

إنّ المعركة ضدّ تفشي فيروس كورونا هي صراع مزدوج في الحدّ من انتشاره وما يرافقه من الشائعات والمعلومات الخاطئة التي تزيد نسبة الخوف لدى المواطنين، موجة جديدة من الكورونا تنتشر عالمياً ومنظمة الصحة العالمية تشدّ الهمم بالتواصل مع وزارة الصحة في البلاد، لقاحات متاحة للأطفال وجرعات معزّزة ضد الكورونا متوقّرة، عينة من العناوين الرئيسية لما تمّ تداوله على الحسابات الرسمية للدولة ومدى التفاعل بين المواطنين والمراكز الصحية الخاصّة.

تقوم مؤسسة مهارات برصد استجابة المعنيين الرسميين من وزارات ومؤسسات حكومية ومؤسسات عالمية تُعنى بالاستجابة للقضايا الصحية في لبنان لاسيما فيروس "كورونا"، إضافة إلى الأحداث الطارئة على المستوى الصحي وذلك خلال شهر حزيران، وهو الشهر الذي شهدت فيه بعض المناطق اللبنانية خاصّة طرابلس والبقاع انتشار حالات لمرضى "التهاب الكبد أ" وقد ربطها المواطنون بتلوث المياه ومنها توجيه أصابع الاتهام إلى الدولة لعدم اتخاذ اجراءات مناسبة للوباء المتفشي، لترافق أخبار وزارة الصحة موجة جديدة تشهدها البلاد لكورونا.

أخبار شائعة زادت من مخاوف المواطنين خاصّة في ظل فقدان لبنان القدرة على الاستجابة السريعة لأي حدث طارئ في ظل تحبّطه في الأزمات السياسية، الاقتصادية والصحية من هنا يكون دور المؤسسات الحكومية في دحض الشائعات والأخبار المغلوطة.

في إطار مشروع "Rooted in Trust 2.0" الذي تقوم به مهارات بالشراكة مع "انترنيوز" والذي يهدف إلى رصد وسائل التواصل الاجتماعي من الفريق التابع لمهارات لجمع الشائعات المرتبطة بكوفيد-19 على منصات لبنانية مختلفة، يتم تحليل اتجاهات الشائعات والتدقيق فيها، من خلال الاستشهاد بالمعلومات والتقارير الصحية التابعة لمؤسسات تعنى بالشأن الصحي الاجتماعي سوف يتم عرضها تباعاً.

وقد اعتمدت مهارات تقنية "الاصغاء الى المجتمعات المحلية" لرصد وجمع تعليقات و تفاعل المواطنين مع الأخبار الصحية المتعلقة بالكورونا الصادرة من المواقع الرسمية الحكومية، والمشافي الخاصة.

وخلال شهر حزيران رصدت مهارات 152 خبراً تم نشره عبر الحسابات التواصل الاجتماعي اقتصرت حول آخر أخبار مستجدات الكورونا في لبنان (أعداد الإصابات والوفيات) إضافة الى تلقي اللقاح في أسرع وقت ممكن بسبب ارتفاع أعداد الإصابات، مع الدعوة لتلقي الأطفال اللقاح للحفاظ على صحتهم من بعد توفرها في المراكز الصحية، والالتزام التام بالوقاية والتباعد في الأماكن المغلقة، والحفاظ على النظافة الشخصية مع انتشار جدري القرود والتهاب الكبد الفيروسي في لبنان.

عمل فريق الرصد ضمن مؤسسة مهارات على متابعة 28 حساب للمراكز والمؤسسات الصحية الحكومية من ضمنها 9 حسابات لمراكز خاصة محلية وعالمية عبر الفيسبوك والتويتر وذلك من تاريخ 1 حزيران لغاية 30 حزيران.

كما تابع فريق الرصد حسابات 87 مستشفى خاصة في جميع المناطق اللبنانية خلال شهر حزيران عبر الفيسبوك، ودراسة تعاطي المستشفيات الخاصة التواصل مع المجتمعات اللبنانية بما يتعلق بالكورونا وحملات اللقاح، إضافة إلى الإرشادات التي أطلقتها مع ظهور أول إصابة لجدري القرود وتفشي مرض التهاب الكبد "أ" الفيروسي في مناطق الشمال والبقاع.

مدة الرصد من 1 حزيران لغاية 30 حزيران



عدّاد كورونا يدق ناقوس الخطر وخلية وزارة الصحة تتحرّك
"للمتابعة"
المشافي الخاصّة تحثّ على تلقي اللقاحات والوقاية"
بالنظافة والتباعد

منذ انتشار الوباء في لبنان سعت الدولة عبر مؤسساتها الرسمية والخاصة الصحية في طلب تأمين ما يساعد في الاستجابة بفاعلية عبر تدابير الإغلاق العام ونشر التوعية الكاملة للالتزام بالوقاية كافة، وصولاً إلى توافر اللقاح في المراكز الصحية وتلقي الجرعات الجديدة.

ولكن بعد مرور سنتين على الجائحة في لبنان تقلص تفاعل السلطات مع قضايا كوفيد فطغت بنشر أعداد الإصابات والوفيات مع بروز اهتمامها بالاطمئنان على صحة المتعافين من كورونا هاتفياً، وتدعوا الى الإقبال على تلقي اللقاحات والجرعات المعزّزة أملاً منها في احتواء الوباء بشكل كامل يصحبها غياب تام لتفاعل المواطنين مع هذه المنشورات، بحسب البيانات التي تمّ رصدها من وسائل التواصل الاجتماعي أو من خلال المقابلات مع مجموعات من الفئات المهمّشة في المجتمع "المستشفيات الحكومية غير جديرة بالثقة والخاصّة هي البديل الصعب".

أما سيناريو العلاجات التقليدية غير المؤكّدة أطلّ علينا من جديد مع انتشار التهاب الكبد الفيروسي في شمال لبنان والبقاع، وتحرك للدولة ووزارة الصحة، وكذلك بلدية طرابلس لتأمين مركز صحيّ يستقبل المصابين بالوباء.

كورونا_لبنان Lebanon HeparitisaA التهاب_الكبد_الفيروسي

كمامة pfizer كورونا

vaccination2022 متحوّر_جديد موجة_كورونا

كوفيد19 وزارة_الصحة

monkeypox Tripoli

وزارة الصحة تواكب كورونا وتبعاتها من "التهاب الكبد"

1- القضايا البوبائية الطارئة تصدر حسابات المؤسسات الصحية الرسمية والخاصة

بيّنت الحسابات الرسمية المرصودة أن منشورات الوزارات تمحورت حول عرض أعداد الإصابات والوفيات بشكل يومي. وتشجّع على تلقي الجرعات الثالثة والرابعة من اللقاح ضد كوفيد-19 الذي تقيمه وزارة الصحة والإعلام بالتعاون مع المراكز الصحية والمستشفيات الخاصة في مختلف المناطق اللبنانية، وأهمّها حملة تلقي الأطفال اللقاح.

ومع تثبّت حالة إصابة بجذري القروود بدأت المؤسسات الصحية بنشر التوعية والإرشادات الوقائية لمنع انتشار العدوى، والتأكيد على التزام المصابين بالعزل المنزلي. كما أظهرت الحسابات متابعة أسباب تفشي التهاب الكبد الفيروسي في شمال لبنان والبقاع، وشرحاً مفصلاً حول الوباء والإجراءات الأساسية الواجب اتباعها حفاظاً على السلامة العامة خاصة مع غياب علاج وعدم توافر لقاح ضد الوباء.

بالرغم من متابعة الناس تطوّرات الكورونا ومتحوّراته عالمياً إلا أن التفاعل مع الأخبار كان معدوماً، في حين أن متابعة الناس الأخبار الصحية على حسابات مراكز الصحة العالمية الخاصة بلبنان بدا تفاعلياً من تعليقات واعجابات نذكر منها "اليونيسف، حساب منظمة الصحة العالمية الخاص بلبنان".

2- خلية وزارة الصحة تتابع وضع المتعافين من الكورونا

بدا دور الوزارة فعالاً في احتكاكها مع الأشخاص المتعافين من وباء كورونا، حيث تداول على وسائل التواصل الاجتماعي أن وزارة الصحة تتصل بالمواطنين المصابين بالكورونا لتطمئن على صحتهم وتقديم لهم الإرشادات الطبية المطلوبة، هذا ما ذكرته الأفراد ضمن مجموعة الإصغاء المحلية أنها أيضاً تقوم بالاتصال بالمصابين المسجلين لدى الوزارة والاطمئنان على صحتهم في حال معاناتهم من أي آثار جانبية بعد الشفاء من كورونا، ومن ناحية أخرى سعت إلى توجيه أسئلة هامشية لمعرفة المواطنين الذين يعانون من الأمراض المزمنة والأدوية التي يتلقونها.

3- تفشي التهاب الكبد "أ" شمالاً ووزارة الصحة ترصد خلفية الانتشار

حالات من الهلع أصابت أهالي طرابلس خلال شهر حزيران مع ازدياد إصابات الأطفال بالتهاب الكبد الفيروسي والذي رُجِح أنه بسبب قلة نظافة مياه الشرب في المناطق الشعبية (التبانة - القبة - الميناء - البداوي - باب الرمل والمنية)، وتلقى المرضى بالوباء العلاج من المنازل بسبب عدم توفر أماكن في المستشفيات لعلاجهم.

لم يقتصر دور وزارة الصحة بمواكبة المتعافين من كورونا، أقدمت إلى متابعة سبب انتشار التهاب الكبد عن طريق فحص المياه بالتعاون مع مصلحة مياه قاديشا.

وقد كشفت من خلال بيانها انه بعد اجراء عدة فحوصات مخبرية تبين أن مياه الشفة سليمة وخالية من أي فيروسات أو ميكروبات.

ولكن رجحت بعض المصادر الطبية في مشافي المنطقة أنه بسبب انقطاع التيار الكهربائي لأيام عديدة عن بعض أحياء طرابلس، سارع الأهالي إلى نقل المياه من أماكن عمومية عديدة، خصوصاً بعد عجز العائلات عن شراء المياه المعدنية وصهاريج المياه بسبب ارتفاع أسعارها، والفحوصات المخبرية مازالت مستمرة لكشف مصدر الوباء.



استجابة المستشفيات الحكومية شبه معدومة

4- فقدان الثقة بالمؤسسات الحكومية اللبنانية.. أما الخاصّة تعدّ البديل ولكن!

في إطار رصد حسابات مستشفيات الحكومية في لبنان تبين من أصل 29 منشأة صحية حكومية مسجلة في وزارة الصحة، 14 مستشفى فقط لديها حسابات على الفيسبوك 9 منها تفاعلية حيث عملت خلال شهر حزيران إلى التشجيع على تلقي الجرعة الرابعة من اللقاح ضد الكورونا والتوجّه نحو تلقي الأطفال من عمر 5 سنوات وما فوق اللقاحات الوقائية ضد الأوبئة وخاصّة الكورونا، ومع ظهور أول حالة من جدري القروود وتفشي وباء التهاب الكبد "أ" ساهمت في مشاركة المعلومات التي انتشرت عبر وزارة الصحة اللبنانية ومنظمة الصحة العالمية.



13 منشأة صحية من أصل 137

تفاعلت مع الأزمات الصحية الطارئة

من ناحية أخرى تم رصد حسابات مستشفيات الخاصة في لبنان تبين من أصل 137 منشأة صحية حكومية مسجلة في وزارة الصحة، 87 مستشفى لديها حسابات على الفيسبوك ولكن أغلبها لم يكن فعّال، 13 منها أثبتت تفاعلها مع الأزمات الصحية الطارئة وأبدت استعدادها لاستقبال الحالات المستعصية المصابة بالكورونا وتوافر اللقاحات المضادة.

في حين غابت ثقة المواطنين بالمؤسسات الحكومية لفقدانها النظام العام وافتقارها لأغلب الأدوية بشكل عام وتأثيرها بشكل مباشر بالأزمات الاقتصادية والمالية وفقدان المازوت بحسب مقابلات مع مجموعات من الفئات المهمشة في المجتمع اللبناني، وعدم توفر خطة للطوارئ تجعل المواطن يثق بتوجهات الدولة. والتوجه نحو البديل الصعب "المستشفيات الخاصة" التي باتت حكرًا على ذوي الدخل المرتفع أو المضمون من الوزارة والشؤون بسبب ارتفاع كلفة الاستشفاء بالملايين.

استجابة كل الأطراف المعنية إزاء الأخبار والشائعات المتداولة

5- "قضاء الحمار" لعلاج التهاب الكبد

لبنان يستنفر في مواجهة انتشار التهاب الكبد الفيروسي في طرابلس بشكل مفاجئ صاحبه خبراً عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومجموعات الواتس اب علاجات بالأعشاب استخدمت قديماً سميت عشبة "فقوس الحمير" أو "قضاء الحمار" التي تنبت على أطراف شاطئ البحر، حيث يتم الضغط عليها يخرج منها مادة صفراء يتم إدخالها على شكل قطرة واحدة فقط لا أكثر بكل فتحة أنف والتي لم تثبت فعاليتها. تعيد بالذاكرة إلى مرحلة استخدام الأعشاب للوقاية من الإصابة بالكورونا.

في حين ان نقيب الصيادلة "جوسيلوم" أشار إلى الوضع الخطير لزيادة حالات المصابين بالتهاب الكبد في طرابلس وممكن أن تمتد إلى أكثر من منطقة خاصة مع غياب العلاج المناسب لهذا الوباء وعدم توفر اللقاح المناسب له، ودعا إلى الإسراع في استيراد الأدوية واللقاحات المناسبة.

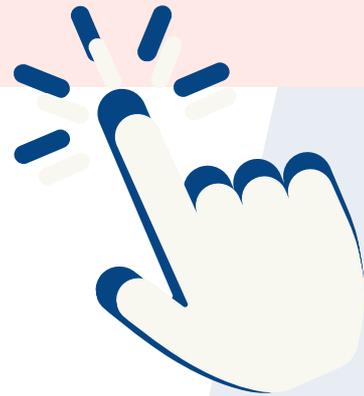
توصيات

من الضروري أن تكون الاستجابات للأزمات الصحية على صعيد السياسات في إدارات الدولة محسوبة بعناية، لتلبية أولويات المواطنين الصحية والاجتماعية، وعدم الاكتفاء برصد العداد اليومي للإصابات والوفيات.

تأمين الشفافية في التواصل العام مع المواطنين وتزويدهم بمعلومات متوازنة وموضوعية لمساعدتهم في فهم المشاكل والبدائل ومنها كسب ثقتهم مع نشر أي معلومات مصححة للشائعات المتداولة. والعمل على وضع آلية جديدة للوصول إلى الشرائح المهمشة وسكان المناطق البعيدة عن المدن، ومتابعة المواضيع والمشاكل التي يواجهونها خاصة في المجال الصحي.

ومن خلال المقارنة بين المستشفيات الحكومية والخاصة تعتبر المستشفيات الخاصة ملاذ المواطن كونها أكثر جهورية طبيياً وتتواصل معهم بشكل مستمر، رغم قيام الوزارة بدور فعال في الاتصال بالمتعافين من كورونا يتوجب تفعيل الصفحات الرسمية الخاصة بالمؤسسات الرسمية بشكل أوسع، وفتح زاوية لطرح الأسئلة أونلاين ليتلقى المواطن الردود المناسبة على استفساراتهم.

في الختام، يتعين تحقيق التوازن بين الحفاظ على أوضاع المواطنين وبين الاستعداد للتعافي المنصف والقادر على تحقيق بيئة تواصل مباشرة بين الناس والمؤسسات الرسمية.



للمزيد من المعلومات، يرجى التواصل معنا



Telephone

0096176971616

Website

maharatfoundation.org

Address

New Jdeide, Azure Center, 5th Floor